الاسلام وقيل الفساد هنا الكفر وترك العمل بالمعصية والصلاح والاستقامة والاستوا نظاير في اللغة والصلاح هو التغيير الى استقامة الحالة كالصلاح في الدين فهو حسن وطاعة الله ويحتمل انما نحن مصلحون ان يكون على جهة الاظهار لذلك والانطوا على خلافه ووجه ان هذا الذي تسمونه افسادا هو عندنا اصلاح قوله تعالى الا انهم هم المفسدون الا تنبيه يدخل على كل كلام مكتف بنفسه مثاله الا زيد منطلق ويجوز ان يكون هم اسما فيكون رفعا بالابتدا والجملة خبر ان ويجوز ان يكون فصلا فلا موضع له من الاعراب والمفسدون خبر ان وهم لا يشعرون انهم على خطا وضلال وقد يكون فيهم المعاند فتلحقه الصفة على جهة التغليب اذ كان اكثرهم غير عارف وقوله الا انهم هم المفسدون وقد يفسد غيرهم على جهة التعظيم لا فسادهم واكذبهم الله بذلك في قولهم انما نحن مصلحون ولم يعذرهم في عدم الشعور لان من لزمه المعرفة فضيعها لا يعذر بانه لا يشعر بها اذا كان قد مكن منها بالدلالات قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا الى السفه والترف والطيش نظاير والحكمة نقيض السفه واصل السفه الخفة يقال ثوب سفيه اذا كان خفيفا ومعنى ذلك خفيف الحلم سفيه ويقال السفه والسفاة والسفاهة نقيض الحلم يقال سفهت احلامهم اي قلت انهم جهلة لا احلوم لهم والسفها جمع سفيه كحكيم وحكما وكل سفه بينه فهي لغة وامنوا كما امن الناس اي صدقوا محمدا صلى الله عليه وسلم كما صدق غيركم والالف واللام في الناس للعهد لانها اشارة لما عرفه المخاطب والمراد بالناس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وموضع اذا نصب بقالوا كما قلت في التقدير يوم الجمعة قالوا وموضع الجملة الحكيمة بعد قيل رفع في موضع اسم ما لم يسم فاعله فالجملة الثانية

في موضع نصب كانهم قالوا اشر والهمزة في انومن للانكار ومثله انطعم من لو يشاء الله اطعمه قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الى اللقا الشي والاجتماع معه والحضور نظاير في اللغة اللقا نظير الحجاب وحقيقة اللقا الاجتماع مع الشي على طريق المقاربة والخلاء من الشي والفراغ منه والعرا منه نظاير في اللغة وخلا نقيض الملا والخلي الذي لا اهل له والخلا الموضع الخالي وخلا الشي يخلو اذا مضى الهزء والهزل والسخرية واللعب نظاير في اللغة ونقيض الهزل الجد يقال هزئ به هزاء واستهزاء وتهزا تهزوا واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا استدفاعا عن دمايهم واموالهم قال ابن عباس شياطينهم روسا وهم من الكفار وقيل هم شياطين الجن قال ابو عبيدة كل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان وقيل الشيطان المتمرد من جميع الاجناس وزنه فيعال من شطن اذا بعد كانه يبعد عن الخير والاول من التشيط وهو الاحتراق كانه يسمى بما يول اليه ونظيره انسان اذا سميت به نزلت صرفه والشيطان والعالي والمتمرد نظاير في اللغة الى بمعنى مع اي مع شياطينهم كقوله من انصاري الى الله وقيل المعنى اذا انصرفوا من لقا المومنين الى شياطينهم وحذفت النون من انا استثقالا في التضعيف والاصل اننا والمحذوف الثالث وقد جا على الاصل اننى معكما اسمع وارى قوله تعالى الله يستهزئ بهم الى الاستهزا واللعب والعبث نظاير في اللغة وحقيقة الهزء اظهار خلاف الابطان على جهة العبث لمن يظهر له ذلك وهذا على ازدواج الكلام لان العرب تسمي الشي باسم الجزاء عليه على طريق الازدواج ومنه قوله عز وجل وان عوقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به والاول ليس بعقاب الا على الازدواج الكلام وكذا من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وجزا سيية سيية مثلها وانما جاز ذلك لان حكم الجزا يكون على المساواة في المقدار فلا يجازى على الكبير بما يستحق على

Copyright © King Saud University